

إدارة ترامب والخيارات المتاحة...

د. أسامه سَمَاق

توقعت عكس ذلك، ورغم استفزاز أكبر ماكينة إعلامية في العالم ضدّه، يعزز هذا الرأي مجموعة من المعطيات:

- قلق حلفاء أميركا الأوروبيين من السياسات المتوقعة للقدام الجديد إلى البيت الأبيض، وخاصة احتمال تقاربه مع موسكو.
- حالة الارتباك التي تعيشها قيادة حلف الأطلسي بعد إعلان نتائج الانتخابات الأميركية.
- انتشار المزاج البيهني في الغرب عموماً: نتائج الاستفتاء في بريطانيا لصلحة خروجها من الاتحاد الأوروبي.
- مؤشرات عصر جديد في الغرب قد يفرض في أوروبا إلى انبعاث الأحزاب القومية وسيطرتها على المشهد السياسي.
- بحث اليابان عن تشكيل حلف جديد مع تايوان لملاء الفراغ الأمريكي المحتمل، بقصد كبح طموحات الصين الصاعدة.
- عدم ارتياح الصين من احتمال نشوء خلافات كبيرة مع الإدارة الجديدة في سياق التبادل التجاري بين البلدين.
- الارتياح الواضح للقيادة الروسية عقب إعلان فوز ترامب.
- زيادة النشاط العسكري الروسي في سورية بعد الاتصال الهاتفي الذي أجراه بوتين مع ترامب.
- استناداً إلى ما تقدم وبالعودة إلى التاريخ الحديث فإن سياسات الدول تتغير مع تغير دائرة القرار السياسي فيها، حدث ذلك في فرنسا وفي ألمانيا، في بريطانيا وفي روسيا.
- إلى ذلك، ليست أميركا في هذا السياق استثناءً، حيث لم تكن سياسة أوباما شبيهة بسياسة سلفه بوش، وهذه الأخيرة لم تكن نسخة طبق الأصل عن سياسة كلينتون، أعتقد أن الترويج لنبات السياسات بتعاقب الرؤساء في الولايات المتحدة ما هو إلا تضليل إعلامي إستراتيجي قد يكون من جملة أهداف التأثير في صانع القرار الأمريكي الجديد نفسه كي يستمر في السياسات الأميركية القديمة.
- خلاصة القول: في الوقت الذي لا نستطيع فيه الجزم بحدوث انعطاف كبير في مسيرة العلاقات الأميركية الروسية، فإن المعطيات المتوفرة تسمح بالتحليل أن نتوقع حصول تحول إيجابي في هذه العلاقات يؤدي إلى وضع نهاية للحرب السورية أولاً وإلى مخرج من الأزمة الأوكرانية ثانياً ما يسمح بتحسين الطقس وانقشاع الغيوم في العلاقات الجيوسياسية بين الطرفين.

والتي لم يأت بجديد، بل كان عرضاً مكرراً لفيلم قديم سئم الجميع من مشاهدته خلال حكم الإدارات الأميركية المتعاقبة على البيت الأبيض، بطاغنا الموقف المثير والفريد من نوعه لزعيم البيت الأبيض الجديد حول العلاقة مع روسيا. وهذا موضوع بحثنا في هذا المقال. شهدت العلاقات الروسية الأميركية في العقود الثلاثة الماضية محطات تاريخية بدأت بالجزل في أواخر العصر السوفييتي (رونالد ريفان وجورج بوش الأب) وبالتحديد أثناء حكم الرئيس الأول والأخير للاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ١٩٨٥-١٩٩١ (حيث لم يكن هناك منصب رئيس دولة قبل غورباتشوف) الذي أدى إلى انهيار الاتحاد السوفييتي وتكفكه عام ١٩٩١ وإعلان روسيا الاتحادية كورث شرعي وقانوني للدولة السوفييتية البائدة. المرحلة الثانية: بدأت باستلام بوريس يلتسين السلطة كأول رئيس للدولة الروسية الجديدة عام ١٩٩١ التي اتسمت بارتهاج القرار السياسي الرسي للولايات المتحدة (فترة بوش الأب وبيل كلينتون) وتغلغل أجهزة المخابرات الأميركية وعملائها من حيتان المال «أوليغارش» الروسي الجدد إلى دائرة القرار الاقتصادي والسياسي والعسكري والبتداعي سيطرتهم تقريباً على مؤسسات الدولة. المرحلة الثالثة: انتخاب فلاديمير بوتين رئيساً لروسيا الاتحادية ٢٦ آذار ٢٠٠٠ ولغاية عام ٢٠٠٨ (لفترتين متتاليتين)، اتسمت هذه الفترة بانصراف الزعيم الروسي الجديد إلى ترتيب البيت الداخلي بعد فترة يلتسين وخروج البلاد منهكة من حروب القوقاز، بعد محاولة انفصال جمهورية الشيشان عن الدولة الروسية. وبدأت مرحلة البناء والتقاط الأنفاس حيث يمكن اعتبارها بثقة مرحلة تأسيس روسيا الحديثة، غابت خلالها روسيا عن المسرح الدولي وترتبت الولايات المتحدة بشكل مريح على عرش العالم وخاصة بعد احتلالها لأفغانستان والعراق وتهديدها لسورية وأصبح العالم مكموماً بعلاقة مع أميركا بمعادلة من ليس من الولايات المتحدة فهو بالضرورة عنوها (من ليس معنا فهو عدونا- إدارة جورج بوش الابن). المرحلة الرابعة: رئاسة دميتري مندفيديف ٢٠٠٨-٢٠١٢ وباراك أوباما رئيساً لأميركا، تولى بوتين في تلك المرحلة رئاسة الحكومة الروسية ومع ذلك بقي الرجل الأقوى في الإدارة الروسية.. من أهم خصائص تلك الفترة ارتفاع صوت المعارضة الروسية للهيمنة

الأميركية وتجلي واضحاً في حرب أوسيتيا الجنوبية بعد الغزو الجورجي لهذه الجمهورية هذا الغزو الذي اعتمد على تأييد الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، كان الرد الروسي سريعاً وحاسماً وكاد يؤدي إلى فقدان جورجيا لوجودها كدولة، هذا إضافة إلى منع روسيا انضمام أوكرانيا وجورجيا إلى الحلف الأطلسي، واتخاذها موقفاً نادراً لغزو الغرب لليبيا حتى أن رئيس الحكومة حينذاك بوتين وصفه بالغزو الصليبي. المرحلة الخامسة والأهم ٢٠١٢ ولغاية اليوم: رئاسة بوتين الثالثة وأوباما في البيت الأبيض، خيم على هذه الفترة الاضطرابات المتتابة في المنطقة العربية التي أحدثتها موجات ما سمي في الغرب «الربيع العربي» الذي أفرز حالة من الفوضى الشاملة أدت إلى صراع دولي على النفوذ والمصالح في أكثر من بلد عربي تحت راية محاربة الإرهاب الذي تجاوز الجغرافيا الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط ليطلق أبواب المدن الكبرى في كل من أوروبا وأميركا. احتدم الصراع بين القوتين الأعظم وخاصة على الساحة السورية ووصل التوتر بينهما إلى حد التبشير بحرب عالمية ثالثة!.

تهدور العلاقات الأميركية الروسية أدى إلى تراجع التعاون الاقتصادي بين روسيا والغرب نتيجة العقوبات الاقتصادية الغربية على روسيا والعقوبات المضادة الروسية ما فاقم العلاقات المالية والاقتصادية الدولية. في خضم هذه الوقائع يعلن الرئيس الأميركي الجديد أنه بصدد التنسيق مع روسيا لحل الأزمات الدولية في كل من أوكرانيا وسورية مروراً بالمشكلات العالقة بين الطرفين فيما يتعلّق بالدرع الصاروخية ومشكلة العقوبات المتبادلة وصولاً إلى قضية سنودين. وبالعودة إلى بداية المقال فإن الكثير من المحللين يناصرون مقولة إن الولايات المتحدة دولة مؤسسات ولا يمكن لرئيس جديد أن يغير الإيقاع الكلاسيكي للإستراتيجيات الأميركية في التعامل مع القضايا الجيوسياسية في العالم، ومن ثم فإن معظم وعود ترامب في حملته الانتخابية للإستهلاك الدعائي وهي غير قابلة للتحقيق. لست من أنصار هذه المقولة، بل أكثر من ذلك وتحليل موضوعي أرى أن ترامب سيفاجئ العالم بسياسته الجديدة كما فاجأه بفرزه في الانتخابات الرئاسية رغم التحليلات واستطلاعات الرأي الكثيفة التي

هل توفر الإدارة الجديدة للبيت الأبيض انعطافاً في العلاقات الأميركية الروسية؟ منذ فوزه في الانتخابات الأخيرة أثار دونالد ترامب عاصفة كبيرة من ردود الفعل، لدرجة وصف هذا الفوز بالتسونامي من بعض المراقبين السياسيين الأميركيين.

بدأ المناخ السياسي العاصف حول الرئيس الأميركي الجديد بالانحسار مع قرب تنويجه وانتقاله الرسمي إلى البيت الأبيض لقيادة الولايات المتحدة الأميركية لا بل ما يسمى العالم الحر أربع سنوات قادمة!.

انصفت الحملة المثارة على ترامب بالعدائية أثناء المعركة الانتخابية التي وصلت إلى درجة الإهانة الشخصية من معارضيه ومن معظم وسائط الإعلام الأميركية والغربية، التي انحازت بشكل فاضح لصلحة منافسه كلينتون، كما انصفت هذه الحملة بعيداً إعلان فوزه بالذهول والصدمة، ويمكن أن نقول بالهلع من حلفاء أميركا الأوروبيين؟ ما يقتضي التساؤل عن أسباب هذه الحالة الفريدة لتاريخ طويل من الانتخابات الأميركية؟

وللإجابة عن ذلك لا بد من التوقف عند عناوين البرنامج الانتخابي للمرشح دونالد ترامب الذي طرحه في حملته الانتخابية. نظرة سريعة على هذا البرنامج توضح أن ترامب خاض معركته الانتخابية بقلب الطاولة السياسية والاقتصادية التي كانت قد أسست من الإدارات السابقة من بوش إلى أوباما، بدءاً بالوضع الاقتصادي الداخلي وقضايا الهجرة وشركات الولايات المتحدة مع التجمعات الاقتصادية الدولية ومناطق التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي وغيره، إلى إعلان الرئيس الجديد أنه عازم على وضع أسس جديدة للحلف الأطلسي وضرورة زيادة إنفاق الأوروبيين على شؤون الدفاع.. وعدم تعاطفه مع دول النفط السعودية ودول الخليج، وضرورة تطبيق معادلة «الحماية مقابل النفط والمال».. وأخيراً وليس آخراً نظرتهم الجديدة المختلفة كلياً للأزميتين السورية والوكرانية!

كان واضحاً تربع العلاقة مع روسيا في المقدمة كأولوية لكلا المرشحين الجمهوري والديمقراطي... فإذا استثنينا من حديثنا هذا، الموقف الكلاسيكي الذي كررته هيلاري كلينتون تجاه العلاقة مع روسيا

أدانت استهدافهم المشفى الميداني الروسي.. وأعربت عن امتنانها للفيديو الروسي الصيني

سورية ترفض أي محاولة من أي جهة كانت لوقف إطلاق النار في شرق حلب لا تتضمن خروج جميع الإرهابيين

وكالات

أكدت سورية أمس رفضها أي محاولة لوقف إطلاق النار في شرق مدينة حلب ما لم تتضمن خروج جميع الإرهابيين منها، وأدانت بشدة القصف العشوائي الإجرامي للمجموعات الإرهابية ضد المدنيين في حلب وغيرها واستهداف المشفى الميداني الروسي الذي أدى إلى ارتقاء وجرح عدد من الكادر الطبي العامل في المشفى.

وأعربت سورية عن امتنانها لروسيا والصين «لاستخدامهما حق النقض في مجلس الأمن ضد مشروع قرار يتحدث عن هدنة ولا يتضمن خروج المسلحين من شرق حلب».

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها نشرته وكالة «سانا»: «لقد أكدت سورية أنها لن تترك مواطنيها في شرق حلب رهينة لدى الإرهابيين وستبذل كل جهد ممكن لتحريرهم»، مضيفة: «وبالتالي فإنها ترفض أي محاولة من أي جهة كانت لوقف إطلاق النار شرق حلب ما لم تتضمن خروج جميع الإرهابيين منها».

جاء بيان الوزارة عادةً قبيل توقيع روسي وصيني على مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي نص على إعلان هدنة في حلب لمدة سبعة أيام.

وأكدت الخارجية في بيانها أن سورية تعبر عن امتنانها لروسيا الاتحادية والصين لاستخدامهما حق النقض في مجلس الأمن ضد مشروع قرار يتحدث عن هدنة ولا يتضمن خروج المسلحين من شرق حلب الأمر الذي يمنح هؤلاء الإرهابيين الفرصة لإعادة تجميع أنفسهم وتكرار جرائمهم.

وأعربت الخارجية عن إدانة سورية بأشد العبارات استمرار القصف العشوائي الإجرامي للمجموعات الإرهابية ضد المدنيين الأيمنين في حلب وغيرها والتي أدى إلى استهداف عدد من المواطنين الأيرباء وجرح آخرين وكذلك استهداف المشفى الميداني الروسي الذي يقدم الرعاية الصحية لضحايا الإرهاب التكتفيري ما أسفر عن ارتقاء وجرح عدد من الكادر الطبي العامل في المشفى.

وقالت الوزارة في البيان: إن «هذه الاعتداءات الإجرامية توضح مجدداً الطبيعة الإرهابية للمجموعات المسلحة والتي يصر الغرب وأدواته على وصفها بالمعتدلة وبالتالي فإنهم يتحطلون المسؤولية السياسية والقانونية عن هذه الجرائم من خلال توفير كل أشكال الدعم لهذه المجموعات والصمت المريب إزاء جرائمهم الأمر الذي يكشف زيف الادعاءات الغربية بالتباكي على الوضع الإنساني في سورية».



التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار يتحدث عن هدنة ولا يتضمن خروج المسلحين من شرق حلب

الجمهورية العربية السورية تتقدم بأحر مشاعر الغراء إلى روسيا الاتحادية وعائلات الضحايا الثكى والتمنيات بالشفاء العاجل للجرحي.

الإرهاب هو السبيل الوحيد لرفع المعاناة عن المواطنين الأيرباء وتوفير مقومات الحياة الكريمة لهم وفي مقدمتها الأمن والاستقرار.. إن واختمتت الخارجية بيانها بالقول: إن

وتابعت: «إن الجمهورية العربية السورية إذ تجدد التزامها بتوفير كل أشكال المساعدة للمواطنين ضحايا الإرهاب التكتفيري والنفاق الغربي فإنها تؤكد مجدداً أن القضاء على

«معارضة الرياض» تشكي «الفيديو» المزدوج

الوطن - وكالات

الفيديو الروسي» وجاء هذا بعد أن أجهضت روسيا والصين، أمس الإثنين، مشروع القرار الذي قدمه أعضاء في مجلس الأمن الدولي بشأن حلب، والذي يدعو إلى وقف القتال في المدينة، وإعلان هدنة لا تقل مدتها عن سبعة أيام، قابلة للتجديد.

واستخدمت روسيا حقها في النقض ست مرات منذ بدء الأزمة السورية في آذار من عام ٢٠١١، مفضية مشروعات قرارات تهدف إلى استخدام القوة والعنف وشريحة التدخل الخارجي في سورية، وتصر موسكو على ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية ومحاربة الإرهاب، وهو ما لا يعجب الغرب ودول الإقليم داعي المعارضة الخارجية والتنظيمات الإرهابية والمسلحة في سورية، من جانبه ذكر ما يسمى ممثل «الاتلاف» لدى الأمم المتحدة، نجيب الغنصيان، في بيان، على موقع «الاتلاف» على الشبكية العنكبوتية، أن موسكو «ساعدت وحرصت على ارتكاب جرائم حرب في سورية، خلال العام الفائت.. وسعى الغنصيان لاستفزاج مجلس الأمن الدولي من خلال الهجوم عليه، معتبراً أن المجلس «غير مستعد لإنقاذ الأرواح»، ومنذ ٣٠ أيلول ٢٠١٥ بدأت روسية بعملية عسكرية في سورية لسنادة الجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب، الضمان لاستفزاج مجلس الأمن الدولي من خلال الهجوم عليه، معتبراً أن استعادة العديد من المناطق إلى نطاق سيطرته، كما أن عملياتها الجوية ساهمت في ضرب البنية التحتية لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية حيث تمكنت من ضرب قوافل النفط وطرق تهربه إلى تركيا وبذلك قنعت على مورد مالي مهم للتنظيم ساهم في تراجعته كثيراً.

برق لمعارضة الرياض»، الفيديو الروسي الصيني المشترك ضد مشروع قدمته مصر وإسبانيا ونيوزلندا بهدف إطلاق هدنة في حلب، نظراً لأن الفيديو منع حماية «معارضة الغرب المعتدلة» في الأحياء الشرقية لمدينة حلب. وادعت «الهيئة العليا للمفاوضات» أن روسيا أغلقت الباب أمام أي حل سياسي للقضية السورية، منتقدة تصريحات لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، توعدها بالتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في أحياء شرق حلب بـ«التدمير» في حال عدم انسحابها من المدينة. وقال المتحدث باسم «العليا للمفاوضات» المنتبقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، رياض نغسان آغا، وفق ما نقلت مواقع الكترونية داعمة للمعارضة: إن «روسيا تعترف الآن بحقيقة موقفها، وكونها لا تحارب الإرهاب، وإنما تحارب الشعب والنوار والمعارضة الوطنية».

وحاول نغسان آغا تشويه الدور الروسي في مساندة الجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى سورية، حيث أعرب عما سماه «قناعته»؛ بأن «روسيا التي كانت تقدم نفسها وسيطاً للحل السياسي، باتت بعد تصريحات لافروف تغلق باب الأمل لحل سياسي وتؤكد أنها مع الحسم العسكري فقط»، مشيراً إلى أن «هذا يعني أن روسيا تتوعد بمزيد من المجازر والتدمير». واتهم نغسان آغا روسيا بـ«تعطيل قرارات دولية ذات صلة بالقضية السورية»، معتبراً أن «مجلس الأمن كله مهمل بشهادة أعضائه الكبار بسبب

القاهرة تنتقل من تقديم المشروع الساقط في مجلس الأمن والصين تنتقد بحدّة الموقف البريطاني

الوطن

الجهود القائمة للخروج بموقف موحد للقوى الدولية حيال أزمة حلب. وقال مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة ليو جيه في أعقاب التصويت: «أعضاء مجلس الأمن بذلوا جهوداً كبيرة من أجل التوصل إلى توافق. وكان بإمكاننا مواصلة هذه الجهود، لكي يتحدث مجلس الأمن بصوت واحد، ومن أجل تجنب تسييس القضايا الإنسانية». وشدد على ضرورة حفاظ مجلس الأمن على وحدة الصف، فيما يخص تسوية الأزمة السورية، داعياً إلى تصافر الجهود للعب دور بناء في التوصل إلى حل سياسي في أقرب وقت، واتهم ليو نظيره البريطاني في مجلس الأمن ماثيو رابكرتوف بـ«تسييس الأجواء» لوقف يكين المؤيد لموسكو بشأن مشروع القرار الأخير حول حلب.

وقال المندوب الصيني: إن مجلس الأمن «مهمل جدي وليس مكاناً لشن هجمات لا أساس لها على مواقف دول أخرى». وأشار إلى أن ذلك ليس المرة الأولى التي يتصرف فيها رابكرتوف بهذا الشكل في مجلس الأمن، معرباً عن أمه في أن ذلك لن يتكرر في المستقبل. وتسمى جميع القوى المعنية بالأزمة السورية إلى تقوية مواقفها قبل تغيير قواعد اللعبة بعد توي دونالد ترامب مهامه في البيت الأبيض، فيما يمكن تسميته «تأثير ترامب». وتوترت العلاقات الأميركية الصينية، في ظل إدارة باراك أوباما، لكن يتوقع أن تتفجر أزمة بين بكين وواشنطن على خلفية اتصالات ترامب بسياسات الصين، وإجرائته اتصالاً هاتفياً برئيسة تايوان.

وعندما يلوح ترامب باستعادته للتعاون مع موسكو من أجل تسوية الأزمة في سورية، فإنه لا يدعي شيئاً عن أي دور للصين وإيران في هذه العملية، وهو أمر يطرح تساؤلات كبيرة عن جدية موقف الرئيس المنتخب وعن شفافيته سياسته في سورية وفي الشرق الأوسط بشكل عام.

في وقت متصلت القاهرة من المسؤولية عن تقديم مشروع القرار حول حلب في مجلس الأمن الدولي، الذي أسقطه الفيديو الروسي الصيني المزودج، بدا أن إعادة اصطفاق روسية صينية في طور التشكل نتيجة فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية. ووجه الإصرار الأوروبي على الدفع بمشروع القرار أمام مجلس الأمن، رسالة امتعاض من استبعاد الدول الأوروبية عن المشاورات الأميركية الروسية حول حلب، وربما محاولة لنسف تلك المشاورات.

وطالب مشروع القرار الذي أعدته نيوزلندا ومصر وإسبانيا، بهدنة مدتها سبعة أيام في حلب، وهو ما رفضته روسيا، معتبرة أن طرح المشروع «خطوة استفزازية»، قد يسمح للمسلحين بإعادة تنظيم صفوفهم، والمحت إلى إمكانية تأخير إقراره في محادثاتها مع واشنطن.

وقبل شهرين، أشار امتناع الصين عن التصويت على مشروع قرار بشأن سورية «تساؤلات عن احتمال تعديل موقفها». ومن المؤكد أن التصويت السابق لا يعكس تغيراً يكين عن موقفها من الأزمة السورية، نظراً ليدئها تقديم مساعدات عسكرية لدمشق في الأوتة الأخيرة.

ويبدو الفيديو الصيني المستجد في مجلس الأمن، مرتبطاً بالتحولات المتوقعة الكبرى في العلاقات بين كل من موسكو وبكين مع واشنطن بعد توي الإدارة الأميركية الجديدة السلطة في كانون الثاني المقبل.

وربما تكون عودة بكين لدعم الفيديو الروسي خلال التصويت الأخير جزءاً من هذه المعادلة الكبرى، إذ تسعى الصين إلى الاحتفاظ بمكانتها كلاعب مهم فيما يخص التسوية السورية واستعادة الاستقرار بالشرق الأوسط بشكل عام. وشرحت الدبلوماسية الصينية موقفها الراض للمشروع بتأكيد ما أنه يتعارض مع

الرباط تستدرك أزمة دبلوماسية مع موسكو بسبب تصريحات رئيس وزرائها بنكيران

وزير الشؤون الخارجية المغربي يؤكد «احترام» بلاده للدور الروسي في سورية

الوطن- وكالات

كبح وزير الشؤون الخارجية المغربي صلاح الدين المزور جماح رئيس الحكومة المكلف عبد الإله بنكيران بالانجرار خلف المواقف السعودية بعدما كاد الأخير يتسبب بأزمة دبلوماسية مع موسكو عندما انتقد الدور الروسي في سورية و«دعم نظام الرئيس بشر الأسد» فاستقبل المزور سفير روسيا في بلاده فاليري فورويوفيف مؤكداً له «احترام المغرب للدور الروسي في سورية.

وكان بنكيران أكد في تصريحات وكالة «فيس برس» للأنباء في ٣٠ من تشرين الثاني الماضي أن «ما يفعله النظام السوري يشعبه مسوداً بروسيا وغيرها يتجاوز كل الحدود

ولاحترام التزاماتها الدولية». موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني نقل عن البيان المغربي أن مزور نقل للسفير الروسي بأن «الملكة المغربية، باعتبارها دولة مسؤولة وذات بصافقية على الساحة الدولية، تحدد مواقفها الدبلوماسية الرسمية على ضوء القيم والمبادئ والمصالح التي تحكم سياستها الخارجية» معتبراً أن «اتخاذ هذه المواقف الرسمية يأتي عقب تقييم عميق ومسلسل من التفاعل معط بالخبرات عدد من الفاعلين والمؤسسات، ولا يمكن لهذه المواقف، بالنظر لتقدمها وخطورتها، أن تكون محط ارتجال، أو أن تعبر عن وجهات نظر شخصية» حسب البيان، في إشارة غير مباشرة إلى أن تصريحات بنكيران «مترجلة وشخصية».

ورغم أنه لم يحدد هوية المسؤول بشكل رسمي عن التصريحات، إلا أن الصحافة المغربية أشارت إلى أن رئيس حزب العدالة والتنمية الإسلامي، الذي فاز في الانتخابات التشريعية في ٧ تشرين الأول الماضي هو المقصود في البيان، حيث أعاد الملك محمد السادس تكليفه ترؤس حكومة ائتلافية جديدة لمدة خمس سنوات.

والمسلحة في سورية سبباً رئيسياً في تعقيد الأزمة وذلك زيادة عدد الإرهابيين الأوقادين إلى سورية عبر الحدود التركية. وأشار المراقبون إلى محاولة لريوس سابقاً توسيع مجلس التعاون لدول الخليج العربية بحيث يشمل الأنظمة الملكية العربية كالأردن والمغرب وهي المحاولة التي لم تنجح، ومنذ ذلك الوقت والمغرب يدور في الفلك السعودي.

الانجرار خلف مواقف السعودية المناهضة للحكومة السورية من جهة، ومن جهة أخرى يعيش منافسة وصراعاً غير معلن مع الجزائر سواء في العالم العربي أو في إفريقيا حيث تتخذ الجزائر مواقف داعمة لدمشق، لافتة إلى أن بنكيران أمين عام لحزب العدالة والتنمية الإسلامي في المغرب والذي جاءت تسميته تيمناً بحزب العدالة والتنمية التركي الذي كانت سياسات زعيمه رجيب طيب اردوغان ودعمه للمجموعات الإرهابية

المزور أسس استقرارها عندما استقبل في مقر وزارته، سفير روسيا في الرباط فاليري فورويوفيف، وبناء على طلب من الأخير، حسب بيان صادر عن الوزارة، حيث أكد فورويوفيف «انشغال موسكو بتصريحات اعلامية منسوبة لمسؤول حكومي مغربي كبير، عندما حمل روسيا المسؤولية عن ندمان سورية» بحسب بيان الوزارة الذي تحاشي تسمية بنكيران باسمه.

واعتر مراقبون أن المغرب وخلال سنوات الأزمة السورية أدب على